(٧٥/٦/١٥) قد ذكر ان كيسنجر هو الذي ضغط على رابين لان يعلن انه حدث « تحرك مصري وهذا يعني ان على اسرائيل ان تغير موقفها وان تقبل الاقتراح الجديد . وذلك لكي لا يكون لدى حكومة رابين التي ستجتمع قريبا مجالا للمناورة ».

وفي الوقت نفسه نشرت انباء مفادها ان اتفاقا جزئيا قد تم التوصل اليه فعلا . « وينص هذا الاتفاق على انسحاب اسرائيل من الممرات ، مقابل تمديد مصر لعمل قوات الامم المتحدة في سيناء مدة ثلاث سنوات . وتقول مصادر في واشنطن ، انه تقرر احاطة الاتفاق بالسرية ، لتجنب ظهور معارضة داخل حكومة رابين ... وتعهد السادات ايضا في مقابل ذلك ان يخفف المقاطعة الاقتصادية المصرية ، وليس العربية ، لاسرائيل . والمح انه سيسمح لطواقم ملاحين اسرائيليين بالمرور في قناة السويس . ولكنه لم يوافق ان يلطف الضغط الديبلوماسي . واما بخصوص العلاقة بين الاتفاق في سيناء و« التحرك » في الجولان فقد علم ان رابين تعهد ان يقترح على الحكومة ، التوصل الى « تفاهم شخصي » حول هذا التحرك .... على الرغم من ان علاقته .... مع الانسحاب في سيناء لن تكون جزءا من الاتفاق الشكلي مع مصر . وستبحث امكانات هذا التحرك مع الوزير خدام اثناء لقائه في واشنطن مع فورد وكيسنجر ... وقد وافق رابين على ذلك لانه لا يستطيع ان يقول « لا » لفورد ولان عدم القبول قد يضر بالعلاقات مع اميركا في المستقبل . ومقابل ذلك ستحصل اسرائيل على مساعدات كبيرة من اميركا » (شموئيل سيغف — معاريف ، ٧٥/٦/١٧) ... غير ان مكتب رئيس الحكومة سارع الى نشر تكذيب لهذا النبأ ...

وعلق محرر معاريف (٧٥/٦/١٧) على هذا النبأ بقوله انه قد يكون « بالون اختبار او مصيدة ... لكي يقال مرة اخرى ان اسرائيل هي التي افشلت التسوية الجزئية ». أما محرر يديعوت احرونوت (٧٥/٦/١٧) فقد أعلن عن استغرابه « لان مصر تبدي ضبط النفس حول حادثات رابين ... لذلك لا يكفي ان تبحث الحكومة نتائج رحلة رابين ، بل يجب ان تناقش ذلك في الكنيست ايضا على الاقل . فالامر يتعلق بمصيرنا ».

هذا وقد استمرت التصريحات الرسمية والصحفية تبدي موقفا متشددا من مسألة الانسحاب من الاراضي السورية المحتلة ، وكذلك من القضية الفلسطينية . فقد أعلن شمعون بيريس في مقابلة مع دافار ، ٧٥/٦/١٣ : « في هذه المرحلة لا يوجد لسورية ما تقترحه علينا ولا يوجد لدينا ما نقترحه عليها في تسوية جزئية » . وقال احد المعلقين : « ان بقاءنا في الجولان هو الشرط الحتمي لان تتوصل معنا سوريا لاي تسوية كانت . وتمركزنا في الجولان هو الشرط لان تحافظ سوريا على مثل هذه التسوية » (يهودا هرئيل — معاريف ، ١٢/ ٧٥/٦). وبينما أعلن رابين في نيويورك انه سيكون راضيا فيما اذا ادى التنسيق السوري — الاردني الى ان يمثل الاردن الفلسطينيين ، اعرب شمعون بيريس عن قلقه من التقارب السوري — الاردني (دافار ، ٧٥/٦/١٣) .

أما بالنسبة لموقف الاتحاد السوفييتي في المرحلة الراهنة ، فقد ذكر انه لم يعد يتخذ موقفا ملحا من عقد مؤتمر جنيف ولا يريد الاشتراك في التحضيرات الدقيقة لهذا المؤتمر ، ويسعى الى منع تدهور العلاقات مع مصر وايقاف سوريا من السير على طريق التقرب الى الغرب ، « ويؤيد » حاليا الوساطة الاميركية . « ومما يدل على تجاهل الاتحاد السوفييتي لمؤتمر جنيف ان غروميكو الذي خطب بمناسبة الانتخابات القادمة في الاتحاد السوفييتي لم يذكر جنيف في خطابه » (دوف ايفل — دافار ، ٧٥/٦/١٥) .

ومن ناحية ثانية اجتمعت الحكومة الاسرائيلية في ٧٥/٦/١٧ وأسفر اجتماعها عن تفويض كل من رابين وبيريس والون « لمواصلة المفاوضات ، بهدف التوصل الى اتفاق حول تسوية جزئية مع مصر ، ولاحضار نتائج المفاوضات الى جلسة تعقدها الحكومة » (دافار ، ٧٥/٦/١٨) . وذكر احدهم ان رابين ابلغ الوزراء الاسرائيليين ان « التنازلات المصرية غير كافية ... وهو وبيريس يعتقدان ان اسرائيل يجب ان لا تتخلى عن الممرات بكاملها لاسباب عسكرية ... ولن تتخذ الحكومة قرارات محددة الى ان تنقل اليها معلومات جديدة من واشنطن [حول نتائج الاتصالات الديبلوماسية الجارية مع مصر] » (يوسف حاريف — معاريف ، ٧٥/٦/١٧) .

ولخصت مجلة هاولام هازيه (٧٥/٦/١٨) رحلة رابين والموقف الراهن بقولها « اقترح رابين